

فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز
الاختصاصية لإعادة التربية -دراسة ميدانية في المدية والأبيار وبئر خادم-

**The effectiveness of a counseling program to reduce the
aggressive behavior of juvenile delinquents in the specialized
centers for re-education in each of Medea, Al-Abyar and Bir
Khadem**

بدري محمد¹*

¹ جامعة تيزي وزو (الجزائر) Badrimohamed087@gmail.com

تاريخ الاستلام 2022/05/21 تاريخ القبول 2022/.../... تاريخ النشر 2022/.../...

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من سلوك العدواني لدى (30) حدث جانح، اختبروا بالطريقة العشوائية وقسمت إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية تتشكل كل مجموعة من (15) فرد ولتحقيق أهداف البحث اعتمدنا على مقياس: السلوك العدواني، و البرنامج الارشادي. بالاعتماد على المنهج الشبه تجريبي، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس السلوك العدواني في درجة السلوك العدواني بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين التطبيق القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: برنامج الإرشادي، جنوح الأحداث ،سلوك العدواني

summary:

The current study aims to reveal the extent of the effectiveness of a counseling program to reduce the aggressive behavior of delinquents. 15) An individual and in order to achieve the objectives of the research, a scale was adopted: aggressive behavior, and the indicative program.

The study tools were applied to the research sample in a group manner, in the specialized centers for re-breeding in both Medea Al-Abyar and Bir Al-Khadem.

The result was that There are no statistically significant differences in the pre-application of the aggressive behavior scale in the degree of aggressive behavior between the members of the control group and the members of the experimental group, and this fulfills the most important condition of the experimental method, which allows carrying out the experimental study.

There are statistically significant differences in the total score of the aggressive behavior scale among juvenile

delinquents in the specialized centers for re-education between the pre and post application of the experimental group.

There are statistically significant differences in the total score of the aggressive behavior scale among juvenile delinquents in the specialized centers for re-education in the post application between the control and experimental group.

There are statistically significant differences in the total score of the aggressive behavior scale among juvenile delinquents in the specialized centers for re-education between the pre and post application of the control group.

Keywords: counseling program, juvenile delinquency, aggressive behavior

1-مقدمة:

يعتبر المفكر مالك بن نبي أن العلوم الأخلاقية و الإجتماعية و النفسية تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهي تعتبر خطرا في المجتمع مازال الناس يجهلون فيه حقيقة أنفسهم، و معرفة الإنسان الحضارة وإعدادة أشق كثيرا من صنع محرك أو ترويض فرد على استخدام رباط العنق، لذلك فإن الثروة البشرية تعتبر من أعلى الثروات قاطبة وجب المحافظة عليها و وقايتها من الوقوع في الانحراف .

وقد أدركت معظم الأمم المتقدمة ما لجنوح الأحداث من تأثير بالغ لهذه الثروة على حياة الفرد المستقبلية وان ما نلاحظه اليوم من ارتفاع لنسبة الآفات و الانحرافات السلوكية للأحداث يدل على وجود تقصير في أداء المؤسسات الاجتماعية لوظائفها (المسجد ، الاسرة ، المدارس) وعلى وجود خلل في أساليب التربية المنتهجة من طرف المربين ،و التي أدت إلى ظهور فئة من الأفراد غير قادرة على التكيف و التوافق مع بيئتها الاجتماعية و الميل إلى التخريب و العدوان.

وبناء علي ذلك يعد الاهتمام بفئة الأحداث و خاصة الجانحين منهم و الدراسات القائمة في هذا المجال و التعرف علي مشكلاتهم من العوامل التي تسهم في ارتقاء الأمم نحو التقدم و التحضر خاصة في الوقت الرهن حيث يشهد العالم اليوم ثورة جديدة من التقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي المذهل ،و قد أحدثت هذه الثورة تغيرات على مختلف الأصعدة ،وأدت إلى اختلال مختلف المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية خاصة ،حيث يشهد المجتمع العديد من المشكلات خاصة منها ما يتعلق بالأحداث.

2-الإشكالية:

ظاهرة العدوانية بشكل عام في الأطر النظرية المختلفة من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من ناحية و الأسرة من ناحية أخرى كما أنه في الآونة الأخيرة يواجه تطورا ليس فقط في كمية الأعمال العدوانية وإنما في الأساليب التي يستخدمها في تنفيذ السلوك العدواني كالقتل و الهجوم المسلح ضد مختلف شرائح المجتمع سواء كانوا من الأقران أو غيرهم، و قد يبدأ السلوك التخريبي منذ الصغر في صورة إتلاف الممتلكات، و المقتنيات أو تشويهها تعبيرا عن عدم الاستجابة للمطالب أو الأنانية، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة سلوك جماعي أو عصبية لتفريغ الطاقة، و حينما يصبح سلوكا مرضيا تنعكس آثاره علي المحيطين في الأسرة والمجتمع، و تتنوع الأساليب المؤدية إلي العنف، و

قد تتضافر كلها أو أغلبها في الظهور لدى الشخص و التي تمتد أثارها إلى زعزعة النظام المجتمعي و الأمان النفسي الذي يعد من أهم الضروريات الإنسانية لدى البشرية كلها(كفاي ، 1990، ص324)، و العدوانية قد تنقلص إلى حجم محدود فيعبر عنها بالشتم و الضرب، وقد تتوسع لتأخذ أحجاما موسعة فيعبر عنها بالحرب و الجرائم المنظمة كالإرهاب المنظم، كما أنه قد يأخذ مظاهر متنوعة فيشمل أفعالا جسدية، لغوية، نفسية، مؤسساتية رمزية و سياسية و هو مرتبط بكل الأعمار، ولكل مرحلة عمرية خصائصها في التعبير عن عدوانيتها وفي ذلك يري يسري عبد المحسن (1987) أن العدوانية موجودة في كل مراحل التطور الإنساني، ولكن بصورة تختلف باختلاف طبيعة المرحلة و قدرات الإنسان فيها وتعد مرحلة المراهقة إذ لم تكتنفها الرعاية البيئية و التنشئة الصالحة من أكثر المراحل التي تتوافر فيها كل مقومات إظهار العدوانية، وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع من حوله لبحثه الدائم عن ذاته وكيانه، مما يجعل العدوان وسيلة للدفاع عن النفس (عبد المحسن، 1987: 111).

و لقد اعتبرت بعض النظريات أن فترة المراهقة من أخطر الفترات في حياة الإنسان، واعتبرتها ضمن الفروض الأساسية لتفسير متكامل وشامل لظاهرة العدوانية في المجتمعات النامية، وعملت ذلك بأن فئة المراهقين من أكثر فئات المجتمع من حيث إمكانية المشاركة في حوادث العدوانية لما تتميز به شخصياتهم في هذه الفترة من تكثيف للتوترات و القلق وعدم الاستقرار، ويرى سيل 1986 أن أسباب شعور المراهقين بالعدوانية و إظهار العنف إلى الاستياء و الحرمان و الألم الذي يشعرون به حينما يحاولون الحصول علي أكبر قدر من الحرية، حيث يصطدمون بسلطة الراشدين الكبار سواء من الآباء أو المعلمين، وهو ما يجرهم من الاستمتاع بامتيازات النضج، و بهذا تتولد لديهم المشاعر العدوانية نحو الكبار ذوي السلطة و هذه المشاعر تثير لديهم الهياج و الاضطراب، و يعبر المراهقون عن مشاعرهم العدوانية هذه نحو الكبار داخل جماعة الأصدقاء بأشكال عدوانية كثيرة و مختلفة (سعد ، 2006، ص42)، فهي مرحلة تهتم باتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب الحياة، و تحديد الأهداف و التوجه إلى تحقيقها،

و البحث عن مصادر جديدة للمعنى للإنجاز و القيمة و البحث عن فلسفة الحياة، و التي قد يطغى عليها الأسلوب العدواني، و هذا ما أدى إلى تزايد الاهتمام بتناول هذه المشكلة في شتى بلدان العالم بشكل عام و في البلدان المتقدمة بشكل خاص و مما يؤكد ذلك قيام وزارة العدل الأمريكية (1984) بإنشاء المركز الوطني لتحليل جرائم العدوان و الذي يتبع المؤسسة الوطنية للعدل، وذلك ضمن برنامج شامل لمواجهة جرائم العدوان المتزايدة في المجتمع الأمريكي(خالد ، 2007: 70).

وعرفت ظاهرة العدوانية في المجتمع الجزائري تزايدا ملاحظا ومحصى إلى حد ما وبشكل إعلامي أكثر من السابق، وقدمت تفاسير لهذه الظاهرة انطلاقا من أبعاد سياسية، ثقافية، اجتماعية أو اقتصادية، و لكن بقيت كلها مرتبطة بنظرة مجزأة وعاطفية تبتعد عن التحليل العلمي الموضوعي الرصين، ولكن ضغط الظاهرة أثر في معظم الأنساق الاجتماعية الجزائرية، فأخذا أشكالا متنوعة منها ما هو لفظي و منها ما هو جسدي ومنها ما هو معنوي، وأخذا أشكالا قصوى تمثلت خاصة في بروز ظاهرة الإرهاب و التطرف وهذه الظاهرة أثرت بدورها من حيث إحداثها هزة داخل المجتمع في بروز بعض المظاهر العدوانية على مستوى الجزئي و متمثلة في السرقة و الانتحار، الضرب و الشتم، تناول المخدرات و الكحول و السجائر وهذه السلوكيات امتدت إلى فضاء خاص تمثل في النسق التربوي الجزائري، وبما أن جنوح الأحداث تبرز أكثر في المراهقة والتي تعتبر مرحلة نمائية تطويرية هامة في جميع نواحي النمو و تنتهي بالوصول إلى النضج الفيزيولوجي و النفسي، سيقطع الفرد فيها شوطا مهما من التواتر النفسي و الاضطراب الانفعالي و العلائقي، الذي يسعى من خلاله إلى حصول على استقلاليتة، فيظهر تمرده على الأسرة و المجتمع فإن غاب لديه تمثيل لمواضيع حسنة كفاية بها، فمن الممكن أن يعيش فراغا على مستوى التصورات، و قد يتجه بحثه إلى الاستقلالية و إلى منحى معارض للقيم المتعارف عليها، و قد يضل به السبيل ويقع في ظاهرة الجنوح (willarad.2001.p65)، و الجنوح هو سلوك غير سوي بالنسبة للمجتمع، أو كما قال

الشرقاوي الحدث الجانح هو ذلك الفرد الذي يسلك سلوك غير سوي بالنسبة لنفسه أو لغيره من أفراد المجتمع، وهذا السلوك له طابع الخطورة و الاستمرارية و التكرار، وليس راد فعل مؤقت لمشكلة من المشكلات التي تواجه الحدث الجانح في حياته، بل نتيجة اختلال في نمو مكوناته الشخصية، مما لا يستطيع معه الحدث إدراك المعايير السلوكية على أنها محدد سلوكي، وذلك نتيجة تعرضه لمؤثرات بيئية من نوع ما أو أسلوب من التربية و العلاقات الوالدية أو الاجتماعية، حيث ترتب عن هذا كله تعلم أسلوب معين من أساليب التوافق مع صراعاته يمتاز بالعدوان مما يجعله في النهاية ينحرف عن معايير السلوك السائدة في المجتمع. وهنا قام الشرقاوي بإعطاء صفات الجنوح ومميزاته، المتمثلة في الخطورة، الاستمرارية و التكرار، فالجنوح لا يحدث بصفة عشوائية إنما يرجع في أساس نفسي شخصي يتمثل في وجود اضطراب في شخصية الجانح أولاً ثم يأتي دور العوامل المحيطة بالجانح التي تشجعه على ارتكاب الجنحة، كما نجد من يعتبر الجنوح انحراف عن القواعد الاجتماعية أو خرق القوانين و القيم و الأخلاق التي وضعت منذ أمد بعيد، و هو كل سلوك لا يقبله المجتمع أي كل القضايا التي تعتبر من المحرمات إن حدث وتجاوزها شخص ما يصبح ضمن قائمة المنحرفين (الشرقاوي ، 1970 : 45) ، والحدث هو كل طفل أو مراهق لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره، علماً أن كلمة مراهق تطلق على الفترة الممتدة بين (12-18 سنة) أو حتى إلى سن (20) العشرين حسب علماء النفس، وهي مرحلة تحدث فيها التغيرات على جميع المستويات خاصة الجانب النفسي و الجسدي وهذا بالمرور عن فترة البلوغ هذه الأخيرة مرتبطة بالجانب الجسدي و الجنسي، أما المراهقة فنجد تغيرات جسدية جنسية نفسية اجتماعية، يشير **بيرجوري جون** إلى أن مرحلة المراهقة هي إعادة معايشة و إحياء جميع ما عاشه الطفل في مرحلة الطفولة، عن طريق هذه المرحلة تتحدد البنية النفسية للفرد ومعالم شخصيته، سواء كان توظيفاً ذهنياً أو عصبياً ومن هذا المنطلق فقد بات من الضروري على المتخصصين في الإرشاد و التوجيه على وجه الخصوص الإسهام في وضع برامج إرشادية نفسية لعلاج حالات جنوح الأحداث و العدوانيين، وذلك للمساهمة في

الحد من آثار هذه الظاهرة و عدم تفشيها خاصة في ظل ما يشهده العصر الحديث من تغيرات فكرية قد تساهم بشكل أو بآخر في ازدياد هذه الظاهرة بين فئة الجانحين مما يجعل الحاجة الماسة إلى الإصلاح و الإرشاد النفسي في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية وعلى أساس ما سبق ذكره انتهجت المجتمعات ومن بينها الجزائر التي لم تخالف ما انتهجته المجتمعات في مجال الرعاية و تقويم الأحداث المنحرفين حيث تبنت توجه المساعدة فيما يتعلق بمعاملة المنحرفين عموما و الأحداث المنحرفين خصوصا، غير أن التشريع الجزائري و مصالح الأحداث في هذا الصدد لم يفرق من الناحية العملية بين الأحداث المنحرفين و الأحداث الذين في خطر اجتماعي أي الذين هم في حاجة إلى مساعدة أو حماية بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشون فيها وبين الذين استفحل فيهم ظاهرة الانحراف وهم بحاجة إلى تقويم وإعادة التربية و إدماج (علي مانع ، 1996 : 17)، إذا يبدو في كثير من الحالات أن مراكز إعادة التربية في الجزائر تعاني من مشاكل تحد من قيامها بوظيفتها على أكمل وجه من خلال ما يعانيه الأحداث عندما يخرجون من المركز، إذ أن احتمال عودتهم لعالم الانحراف يبقى أمرا محتملا بالرغم من أن المركز قدم لهم رعاية متعددة الجوانب .

وحسب الإحصائيات في ولاية المدية سنة (2015) حيث أن عدد الأحداث المنحرفين في السداسي الأول بلغ (246) تمت إحالتهم على قاضي الأحداث و تم سجن (84) حدث و تتمثل أكثر الجنح الفعل المخل بالحياء و السرقة و الضرب و الجرح العمدي و تعاطي مخدرات (تقرير من فرقة الدرك الوطني المدية).

و احتلت ولاية الجزائر المرتبة الأولى سنة (2015) في عدد الأحداث الموضوعين أمام قاضي التحقيق بسبب الجرائم التي ارتكبوها حيث تم وضع (830) حدث أمام قاضي التحقيق في مختلف الجرائم منها الهجرة غير الشرعية و السرقة و الضرب و الجرح العمدي و التسول و التشرد (تقرير ل درك الوطني الجزائر).

وعلى الرغم من الجهود المتعددة التي تبذل والإجراءات العديدة التي يتخذها المسؤولون في مراكز إعادة التربية الاختصاصية لتحقيق القدر المناسب من الرعاية النفسية والإرشادية للمنحرفين بصفة عامة و الجانحين بصفة خاصة، يمكن القول أنها تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات، ولعل من أهمها وجود نقص واضح في تقديم الرعاية و الإرشاد النفسي بالقدر المناسب للأحداث الجانحين، خاصة بالنسبة للذين يتميزون بالسلوك العدواني، وقد يعود ذلك إلى عدم توفر البرامج والاستراتيجيات والفنيات الإرشادية والعلاجية المناسبة، والتي يمكن أن يستفيد منها العاملين و المربين في محاولاتهم الجادة من أجل تقديم أفضل أساليب وطرق الرعاية المخططة والمنظمة لهؤلاء الأفراد التي من شأنها أن تغير من تصرفاتهم نحو ذواتهم والآخرين أو الأشياء وتنهض بمستوى مهاراتهم المتعثرة، وتساعدتهم على اندماجهم في المجتمع واستثمارهم لقدراتهم وإمكاناتهم، وترسيخ ثقتهم بأنفسهم، و لن يتسنى لنا ذلك إلا بتوفير مجموعة من البرامج الإرشادية المخططة أسوة بما تم تقديمه لمثل هذه الفئة على المستوى الدولي.

ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى خفض السلوك العدواني عن طريق الإرشاد النفسي باستعمال أساليبه و فنياته المتنوعة في تنمية و تحسين المهارات الشخصية والاجتماعية لدى العدوانيين من الجانحين، ضمن برنامج إرشادي مخطط له وفق مقاييس علمية تتماشى و الفئة المستهدفة، و كمحاولة لتحقيق الهدف و بعد الاطلاع على العديد من الشواهد النظرية والدراسات التطبيقية التي تشير الى إمكانية تغيير سلوكيات العدوانيين، و جاءت هذه الدراسة لتحقيق ذلك تجريبيا في البيئة الجزائرية، حيث تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في أهمية إعداد برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية على أسس علمية ومنهجية، تناسب خصائصهم الإنمائية، ومن ثم دراسة فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني لديهم. وعلى هذا الأساس طرح التساؤل التالي :

مامدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأحداث

الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية في كل من المدية و الأبيار وبئر خادم؟

و يتم الإجابة عن السؤال الرئيسي من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية في القياس القبلي بين المجموعة الضابطة و التجريبية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين القياس القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية في القياس البعدي بين المجموعة الضابطة و التجريبية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين القياس القبلي و البعدي لدى المجموعة الضابطة ؟
- 5- هل توجد فروق في درجة مقياس السلوك العدواني لدى أحداث الجانحين في مراكز اختصاصية لإعادة التربية خلال فترة المتابعة بين البعدي و التتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق برنامج) ؟

2_ الفرضيات

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية في التطبيق القبلي بين المجموعة الضابطة و التجريبية

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين التطبيق القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة و التجريبية

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية بين التطبيق القبلي و البعدي لدى المجموعة الضابطة

5- توجد فروق في درجة مقياس السلوك العدواني لدى أحداث الجانحين في مراكز إعادة التربية خلال فترة المتابعة بين ألبعدي و ألتتبقي (بعد شهر من انتهاء تطبيق برنامج)

3-أهمية الدراسة:

إن موضوع مدى فعالية برنامج إرشادي لتخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين لم يحظى بدراسات كافية من قبل الباحثين في البيئة العربية بصفة عامة و في البيئة الجزائرية بصفة خاصة.

-محاولة سد ثغرة في مجال دراسات الأحداث من خلال ربطها بمتغير هام و هو السلوك العدواني.

-إظهار الدور الذي يؤديه البرنامج الإرشادي في تخفيف من السلوك العدواني لدى أحداث مراكز الاختصاصية لإعادة التربية.

-الكشف عن طبيعة السلوك العدواني و مظاهره لدى أحداث مراكز الاختصاصية لإعادة التربية

-التعرف على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى أحداث إعادة التربية و محاولة معرفة العوامل التي أدت إلى ظهور هذا السلوك بهدف تقييم المشكل.

4- منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية، البرنامج (متغير مستقل) السلوك العدواني (متغير تابع) قمنا بتصميم مجموعة تجريبية وكذلك بإجراء قياس قبلي لعينة الدراسة وتم تحديد المجموعة التجريبية ومجموعة ضابطة وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وبعد الانتهاء من البرنامج تم إجراء قياس بعدي للمجموعة التجريبية والضابطة للتعرف على فعالية البرنامج في التخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين، وبعد شهر إجراء قياس تتبعي للعينة التجريبية والضابطة.

ولذا وجب علينا استخدام المنهج التجريبي والذي يعرفه ملحم على أنه عبارة عن تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغيرات الواقعة وتفسيرها (ملحم، 2000:459)

5- مجالات الدراسة:

5-1- المجال المكاني: إن المجال المكاني الذي طبق فيه مقياس الدراسة والبرنامج كان في ثلاث مراكز المدينة، الأبيار، بئر خادم، فمركز الاختصاصي لإعادة التربية المدينة

5-2- المجال الزمني: امتدت فترة الدراسة الحالية من شهر أكتوبر (2016) إلى غاية شهر ماي (2017)، أما فيما يخص تطبيق المقياس فكانت شهر نوفمبر القياس القبلي، شهر مارس القياس البعدي، شهر أبريل القياس التتبعي.

5-3- المجال البشري: ويضم ما يلي:

5-3-1- مجتمع الدراسة:

وقد تم اختيار بطريقة عشوائية حيث يقدر العدد الإجمالي للأحداث بـ (180) حدث ذكور وإناث والذين تتراوح أعمارهم بين (14-18) وهم أحداث الجانحين الموضوعين في المراكز عن طريق أمر بوضع من طرف قاضي الأحداث.

5-3-2- عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها.

في بحثنا هذا تمثلت عينة البحث من مجموعة من الأحداث ذكور وإناث والذين هم أحداث جانحين والذين هم موضوعين في المراكز الاختصاصية لإعادة التربية المدية الأبيار وبئر خادم. ويبلغ حجم العينة (30) حيث قسمت إلى مجموعتين (15) تجريبية، و(15) مجموعة ضابطة لم يتم تطبيق عليهم برنامج إرشادي المقترح.

6- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

6-1- مقياس السلوك العدواني:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس السلوك العدواني للباحث جهاد عطية شحاتة

في عام (2009) حيث يتكون هذا المقياس من (48) بند وثلاثة أبعاد تتمثل فيما يلي:

- السلوك العدواني نحو الذات من (15) عبارة.
- السلوك العدواني نحو الآخرين من (20) عبارة.

- السلوك العدواني نحو المؤسسة من (13) عبارة. وهي موزعة كما هو موضح في الجدول التالي:

الأبعاد	عدد العبارات	البنود
السلوك العدواني نحو الذات	15	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-32-36-39-42 46
السلوك العدواني نحو الآخرين	20	2-5-6-8-11-14-17-20-23-26-29-33-34-37 38-40-43-44-45-47
السلوك العدواني نحو المؤسسة	13	3-9-12-15-18-21-24-27-30-31-35-41-48

جدول رقم (02) يوضح توزيع بنود مقياس السلوك العدواني على أبعاده الثلاثة.

إن طبيعة البنود كلها في الاتجاه الموجب وهذا المقياس يتكون من ثلاث استجابات تتمثل فيما يلي غالبا أحيانا نادرا. الدرجة العظمى للمقياس هي (144) والدرجة الدنيا (48).

6-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

* حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ:

حيث يتم حساب معامل ألفا لكرونباخ لمقياس السلوك العدواني ككل دراسة استطلاعية كما هو موضح في الجدول التالي:

عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
------------------	--------------------

0.947	48
-------	----

جدول (03) يوضح معامل ألفا لكرونباخ لمقياس السلوك العدواني

* حساب الثبات للتجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى التعديل المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول يوضح ذلك:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات غاتمان
نحو الذات	15	0.776
نحو الآخرين	20	0.755
نحو المؤسسة	13	0.820

جدول (04) يوضح معامل ثبات غاتمان.

ثانيا: الصدق.

- حساب معامل ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس سنقوم بتطبيق السلوك العدواني من عينة دراسة استطلاعية بشكل كامل وهي مكونة من (45) جانح لكلا الجنسين (ذكر وأنثى). حيث سيتم حساب معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس ونتائج موضحة في الجدول أدناه.

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.57**	0.01	25	0.63**	0.01
02	0.31*	0.05	26	0.64**	0.01
03	0.70**	0.01	27	0.76**	0.01
04	0.55**	0.01	28	0.61**	0.01
05	0.45**	0.01	29	0.59**	0.01
06	0.34*	0.05	30	0.74**	0.01
07	0.34*	0.05	31	0.52**	0.01
08	0.47**	0.01	32	0.42**	0.01
09	0.58**	0.01	33	0.60**	0.01
10	0.43**	0.01	34	0.53**	0.01
11	0.52**	0.01	35	0.65**	0.01
12	0.47**	0.01	36	0.64**	0.01
13	0.70**	0.01	37	0.77**	0.01
14	0.72**	0.01	38	0.54**	0.01
15	0.70**	0.01	39	0.48**	0.01
16	0.66**	0.01	40	0.23*	0.05
17	0.70**	0.01	41	0.62**	0.01

0.01	0.51**	42	0.01	0.87**	18
0.01	0.50**	43	0.01	0.65**	19
0.05	0.31*	44	0.01	0.75**	20
0.01	0.60**	45	0.01	0.67**	21
0.05	0.21*	46	0.01	0.59**	22
0.01	0.62**	47	0.01	0.64**	23
0.01	0.61**	48	0.01	0.65**	24

** دال عند (0.05)

* دال عند (0.01)

جدول (05) يوضح ارتباط درجات البند بالدرجات الكلية للمقياس

الجدول التالي رقم (06) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد

الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس السلوك العدواني.

البعد	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-1 العدوان نحو الذات	01	0.58**	0.01	-2- يتبع	26	0.62**	0.01
	04	0.43**	0.01		29	0.50**	0.01
	07	0.35*	0.05		33	0.56**	0.01
	10	0.34*	0.01		34	0.58**	0.01
	13	0.61**	0.01		37	0.82**	0.01
	16	0.59**	0.01		38	0.54**	0.01

0.01	0.58**	40		0.01	0.62**	19	
0.01	0.44**	43		0.01	0.52**	22	
0.05	0.21*	44		0.01	0.63**	25	
0.01	0.54**	45		0.01	0.54**	28	
0.01	0.62**	47		0.05	0.34*	32	
0.01	0.64**	03	-3 العدوان نحو المؤسسة	0.01	0.53**	36	-2 العدوان نحو الآخرين
0.01	0.52**	09		0.01	0.45**	39	
0.01	0.42**	12		0.01	0.46**	42	
0.01	0.67**	15		0.05	0.35*	46	
0.01	0.81**	18		0.01	0.41**	02	
0.01	0.63**	21		0.01	0.51**	05	
0.01	0.65**	24		0.01	0.42**	06	
0.01	0.73**	27		0.01	0.45**	08	
0.01	0.76**	30		0.01	0.47**	11	
0.01	0.54**	31		0.01	0.72**	14	
0.01	0.66**	35		0.01	0.72**	17	
0.01	0.59**	41		0.01	0.74**	20	
0.01	0.63**	48		0.01	0.60**	23	

جدول (06) يوضح ارتباط درجات السلوك العدواني بين البنود والبعد الذي ينتمي إليه

7- عرض النتائج:

7-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

لإثبات صحة الفرضية التي تشير إلى وجود عدم فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة للدرجة الكلية للقياس القبلي في مقياس السلوك العدواني، تم حساب اختبار (T) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (SPSS) version 22 " ، والجدول رقم (07) يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين F	مستوى الدلالة	اختبار T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العدوان نحو الذات	ضابطة	15	35.80	5.519	5.088	0.032	-2.411	23.67	0.02	توجد
	تجريبية	15	31.73	3.494						
العدوان نحو الآخرين	ضابطة	15	46.20	7.542	2.927	0.098	-0.568	28	0.574	لا توجد
	تجريبية	15	44.80	5.846						
العدوان نحو المؤسسة	ضابطة	15	30.07	6.181	2.018	0.167	-0.867	28	0.393	لا توجد
	تجريبية	15	28.40	4.154						
الدرجة الكلية	ضابطة	15	112.07	18.635	6.732	0.015	-1.291	21.945	0.210	لا توجد
	تجريبية	15	104.93	10.430						

جدول رقم: (07) يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة في الدرجة الكلية

لقياس القبلي لمقياس السلوك العدواني.

ولاختبار التجانس بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية) تم حساب اختبار ليفين لتجانس(ف) وقدر(5.088) عند مستوى دلالة (0.032) و بما أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أن الباحث يقوم بحساب اختبار(ت) لعيتين مستقلتين غير متجانسين و التي قدرت ب (-2.411) بدرجة الحرية (23.620) عند مستوى دلالة (0.02) و بما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو الذات بين أفراد العينة الضابطة و التجريبية.

أما بعد العدوان نحو الآخرين فالمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قدر ب (46.20) بانحراف معياري (7.542)، وأفراد المجموعة التجريبية متوسطها الحسابي (44.80) بانحراف معياري (5.846) واختبار ليفين بين المجموعتين (2.927) عند مستوى الدلالة (0.09) و بما أن مستوى دلالة اختبار ليفين أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني حساب اختبارات (ت) لعيتين مستقلتين متجانستين (بمعني تساوي التجانس بين المجموعتين) ووجد اختبار (ت) مساوي ل (-0.568) بدرجة حرية (28) عند مستوى دلالة (0.574) نلاحظ أن مستوى دلالة اختبار (ت) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (0.05) هذا ما يجعلنا نحكم بعدم وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة و التجريبية في بعد العدوان نحو الآخرين.

أما بعد العدوان نحو المؤسسة فالمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قدر ب (30.07) بانحراف معياري (6.181)، وأفراد المجموعة التجريبية متوسطهم الحسابي (28.40) بانحراف معياري (4.154) واختبار ليفين بين المجموعتين (2.018) عند مستوى الدلالة (0.167) و بما أن مستوى الدلالة لا اختبار ليفين أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني حساب اختبارات (ت) لعيتين مستقلتين متجانستين (بمعني تساوي التجانس بين المجموعتين) ووجد اختبار (ت) مساوي ل (-0.867) بدرجة حرية (28) عند مستوى الدلالة (0.393) نلاحظ أن مستوى دلالة اختبار (ت) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية

المعتمدة (0.05) هذا ما يجعلنا نحكم بعدم وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة و التجريبية في بعد العدوان نحو المؤسسة.

أما الدرجة الكلية فكان متوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قدر ب (112.07) بانحراف معياري (18.635)، و أفراد المجموعة التجريبية متوسطها الحسابي (104.93) بانحراف معياري (10.430) واختبار ليفين بين المجموعتين (6.732) عند مستوى الدلالة (0.015) و بما أن مستوى الدلالة اختبار ليفين أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني حساب اختبارات (ت) لعينين مستقلتين غير متجانستين (بمعني عدم تساوي التجانس بين المجموعتين) ووجد اختبار (ت) مساوي ل(-1.291) بدرجة حرية (21.945) عند مستوى دلالة(0.210) نلاحظ أن مستوى اختبار(ت) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة (0.05) وهذا ما يجعلنا نحكم بعدم وجود فروق بين أفراد المجموعة الضابطة و التجريبية في الدرجة الكلية، وبالتالي نقوم بتطبيق البرنامج الإرشادي المقترح بعد أن تم التأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

لإثبات صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق في القياس القبلي و البعدي لعيتين مترابطتين في المجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني، تم حساب اختبار(T) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (SPSS) version 22 " ، والجدول رقم (08) يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الأبعاد	قياس العينة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العدوان نحوى الذات	قبلي	31.73	3.494	7.325	14	0.000	دال توجد
	بعدي	22.20	3.509				

العدوان نحو الآخرين	قبلي	44.80	5.846	7.878	14	0.000	دال
	بعدي	30.40	4.837				
العدوان نحو المؤسسة	قبلي	28.40	4.154	4.039	14	0.001	دال
	بعدي	22.80	2.757				
الدرجة الكلية	قبلي	104.93	10.430	9.235	14	0.000	دال
	بعدي	75.40	7.385				

جدول رقم (08) يوضح فروق في القياس القبلي و البعدي الكلي في المجموعة

التجريبية.

من خلال الجدول رقم (8) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي للمجموعة التجريبية في بعد العدوان نحو الذات قدر ب (31.71) بانحراف معياري (3.494) أما القياس البعدي فكان متوسط الحسابي (22.20) بانحراف معياري (3.509) و لمعرفة الفروق بين المتوسطات في القياس (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) والتي قدرت ب (7.325) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.000) و بما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو الذات في القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

أما البعد نحو الآخرين فالمتوسط الحسابي للقياس القبلي قدر ب (44.80) بانحراف معياري (5.846) أما المتوسط الحسابي للقياس البعدي فهو مساوي (30.40) بانحراف معياري (4.837)

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات في القياس (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية (في هذا البعد تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب

(7.878) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.000) و بما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو الآخرين في القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

وفيما يخص بعد العدوان نحو المؤسسة فكان بمتوسط حسابي في القياس القبلي (28.40) بانحراف معياري (4.154) أما المتوسط الحسابي للقياس البعدي فهو مساوي (22.80) بانحراف معياري (2.757).

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات في القياس (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين و التي قدرت ب (4.039) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.001) و بما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو المؤسسة في القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

أما بعد الدرجة الكلية فكانت بمتوسط حسابي في القياس القبلي (104.93) بانحراف معياري (10.430) أما المتوسط الحسابي للقياس البعدي فهو مساوي (75.40) بانحراف معياري (7.385).

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات في القياس (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين و التي قدرت ب (9.235) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.000) و بما أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في الدرجة الكلية في القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

لإثبات صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي في مقياس السلوك العدواني، تم حساب اختبار (T) باستخدام برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (SPSS) version 22 " ، والجدول رقم (09) يوضح
النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	اختبار ليفين F	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العدوان نحوى الذات	ضابطة	15	31.20	5.784	6.635	0.01	-5.152	23.076	0.000	دال
	تجريبية	15	22.20	3.509						
العدوان نحوى الآخرين	ضابطة	15	41.87	3.739	0.455	0.506	-7.264	28	0.000	دال
	تجريبية	15	30.40	4.837						
العدوان نحوى المؤسسة	ضابطة	15	29.73	6.519	13.597	0.001	-3.794	28.852	0.001	دال
	تجريبية	15	22.80	2.757						
الدرجة الكلية	ضابطة	15	102.80	8.670	0.024	0.877	-9.318	28	0.000	دال
	تجريبية	15	75.40	7.385						

جدول (09) يوضح لفروق بين المجموعة الضابطة و التجريبية في القياس البعدي.

من خلال الجدول (09) يتضح لنا المتوسط الحسابي للأفراد المجموعة الضابطة المكونة من خمسة عشرة فرد (15) في مقياس السلوك العدواني، مقدرة ب (31.20) بانحراف معياري (5.784) أما المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية المكون عددهم كما هو موضح في الجدول كذلك من خمسة عشرة فردا فهو مساوي (22.20) بانحراف معياري (3.509).

ولاختبار التجانس بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية) ثم حساب اختبار ليفين لتجانس (ف) (6.635) عند مستوى دلالة (0.01) و بما أن أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أن الباحث يقوم بحساب اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين غير متجانسين و التي قدرات بدرجة (-5.152) بدرجة الحرية (23.076) عند مستوى دلالة (0.000) و بما أنه دلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو الذات بين أفراد العينة الضابطة و التجريبية.

وفيما يخص بعد العدوان نحو الآخرين فالمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مقدرة ب (41.87) بانحراف معياري (3.739)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فهو مساوي (30.40) بانحراف معياري (4.837).

واختبار ليفين للتجانس بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية) قدر ب (0.455) عند مستوى دلالة (0.506) و بما أن مستوى الدلالة ليفين أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أن الباحث يقوم بحساب اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين متجانستين) بمعنى تساوي التجانس بين المجموعتين (ووجد اختبار (ت) مساوي ل (-7.264) بدرجة الحرية (28) عند مستوى دلالة (0.000) و بما أنه مستوى الدلالة اختبار(ت) أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو الآخرين بين أفراد العينة الضابطة و التجريبية.

وفيما يخص بعد العدوان نحو المؤسسة فالمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مقدرة ب (29.73) بانحراف معياري (6.519) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فهو مساوي (22.80) بانحراف معياري (2.757).

واختبار ليفين بين المجموعتين (13.597) عند مستوى دلالة (0.001) و بما أن مستوى دلالة اختبار ليفين أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أن الباحث

يقوم بحساب اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين غير متجانستين (بمعنى عدم تساوي التجانس بين المجموعتين) ووجد اختبار (ت) بقيمة (-3.794) بدرجة الحرية (18.852) عند مستوى دلالة (0.001)، و بما أن الدلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد العدوان نحو المؤسسة بين أفراد العينة الضابطة و التجريبية في القياس البعدي.

و من خلال الدرجة الكلية يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مقدرة ب (102.80) بانحراف معياري (8.670) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فهو مساوي (75.40) بانحراف معياري (7.385).

واختبار ليفين بين المجموعتين (ف) بقيمة (0.024) عند مستوى دلالة (0.877) و بما أن مستوى دلالة اختبار ليفين أكبر من مستوى دلالة المعنوية (0.05) فهذا يعني أن الباحث يقوم بحساب اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين متجانسين و التي قدرات بدرجة(-) 9.318 بدرجة الحرية (28) عند مستوى دلالة (0.000) و بما أنه دلالة أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في بعد الدرجة الكلية بين أفراد العينة الضابطة و التجريبية في القياس البعدي.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

لإثبات صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق بين المجموعة الضابطة في القياس القبلي و البعدي في مقياس السلوك العدواني، تم حساب اختبار (T) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (SPSS) version 22 " ، والجدول رقم (10) يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الأبعاد	العينة الضابطة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
---------	----------------	-----------------	-----------------	---	-------------	---------------	--------

العدوان نحو الذات	قبلي	35.80	5.519	2.054	14	0.059	غير دال
	بعدي	31.20	5.784				
العدوان نحو الآخرين	قبلي	46.20	7.542	1.785	14	0.09	غير دال
	بعدي	41.87	3.739				
العدوان نحو المؤسسة	قبلي	30.07	6.181	1.180	14	0.860	غير دال
	بعدي	29.73	6.519				
الدرجة الكلية	قبلي	112.07	18.695	1.710	14	0.109	غير دال
	بعدي	102.80	8.670				

جدول رقم (10) يوضح فروق في المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي و

البعدي .

من خلال الجدول (10) يتضح لنا المتوسط الحسابي للأفراد المجموعة الضابطة في بعد نحو الذات القياس القبلي (35.80) بانحراف معياري (5.519) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للقياس البعدي فهو مساوي (31.20) بانحراف معياري (5.784) ولمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة الضابطة (قياس القبلي و البعدي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (2.054) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.06) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق في البعد نحو الذات في القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

أما بعد العدوان نحو الآخرين القياس القبلي للمجموعة الضابطة فكان بمتوسط حسابي (46.20) بانحراف معياري (7.542) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للقياس البعدي فهو مساوي (41.87) بانحراف معياري (3.739).

و لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة الضابطة (قياس القبلي و البعدي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (1.785) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.09) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق في بعد العدوان نحو الآخرين في القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

أما بعد العدوان نحو المؤسسة القياس القبلي للمجموعة الضابطة فكان بمتوسط حسابي (30.07) بانحراف معياري (6.181) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للقياس البعدي فهو مساوي (29.73) بانحراف معياري (6.519).

و لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة الضابطة (قياس القبلي و البعدي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (1.180) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.860) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق في البعد العدوان نحو المؤسسة في القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

أما بعد الدرجة الكلية في القياس القبلي للمجموعة الضابطة فكان بمتوسط حسابي (102.07) بانحراف معياري (18.695) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للقياس البعدي فهو مساوي (102.80) بانحراف معياري (8.670).

و لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة الضابطة (قياس القبلي و البعدي) ثم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (1.710) بدرجة حرية (14)

عند مستوى الدلالة (0.109) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 فهذا يعني أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية في القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لإثبات صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق في القياس البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني تم حساب اختبار (T) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " (SPSS) version 22 " ، والجدول رقم (11) يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الأبعاد	قياس العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العدوان نحو الذات	بعدي	22.20	3.509	-1.281	14	0.221	غير دال
	تتبعي	23.80	4.074				
العدوان نحو الآخرين	بعدي	30.40	4.837	-1.953	14	0.071	غير دال
	تتبعي	32.20	3.726				
العدوان نحو المؤسسة	بعدي	22.80	2.757	-2.531	14	0.024	دال
	تتبعي	25.53	3.204				
العدوان الكلي	بعدي	75.40	7.385	-3.112	14	0.008	دال
	تتبعي	81.53	6.413				

جدول رقم (11) يوضح فروق في المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التتبعي.

من خلال الجدول (11) يتضح لنا المتوسط الحسابي للأفراد المجموعة التجريبية المكونة من خمسة عشرة فرد (15) في مقياس السلوك العدواني، مقدرة في القياس البعدي بمتوسط حسابي (22.20) بانحراف معياري (3.509) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس التبعي فهو مساوي (23.80) بانحراف معياري (4.074).

لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة التجريبية (قياس البعدي و التبعي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (-1.281) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.221) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق في البعد نحو الذات في القياس البعدي و التبعي للمجموعة التجريبية.

أما بعد نحو الآخرين القياس البعدي للمجموعة التجريبية فكان بمتوسط حسابي (30.40) بانحراف معياري (4.837) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس التبعي فهو مساوي (32.20) بانحراف معياري (3.726).

لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة التجريبية (قياس البعدي و التبعي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (-1.953) بدرجة حرية (14) عند مستوى الدلالة (0.071) و بما أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق في البعد نحو الآخرين في القياس البعدي و التبعي للمجموعة التجريبية.

أما البعد نحو المؤسسة القياس البعدي للمجموعة التجريبية فكان بمتوسط حسابي (22.80) بانحراف معياري (2.757) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس التبعي فهو مساوي (25.53) بانحراف معياري (3.204).

لمعرفة الفروق بين المتوسطات المجموعة التجريبية (قياس البعدي و التبعي) تم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (-2.531) بدرجة حرية

(14) عند مستوى الدلالة (0.024) و بما أن مستوى الدلالة أصغر من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في البعد نحو المؤسسة في القياس البعدي و التبعي للمجموعة التجريبية.

أما لدرجة الكلية القياس البعدي للمجموعة التجريبية فكان بمتوسط حسابي (75.40) بانحراف معياري (7.385) أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للقياس التبعي فهو مساوي (81.53) بانحراف معياري (6.413).

لمعرفة الفروق بين المتوسطات لمجموعة التجريبية (قياس البعدي و التبعي) ثم حساب اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (غير مستقلتين) و التي قدرت ب (-3.112) بدرجة حرية (14) عند مستوي الدلالة (0.008) و بما أن مستوي الدلالة أصغر من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق في الدرجة الكلية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على عدم وجود فروق في المجموعة التجريبية والضابطة لدرجة الكلية للقياس القبلي في مقياس السلوك العدواني، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها أثبتت عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني، وهذه النتيجة تدل على تجانس المجموعتين في درجة الكلية على أبعاد مقياس السلوك العدواني، و الدرجة الكلية للمقياس موضوع الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة للمرحلة العمرية المتقاربة للأحداث، وأن كل الأفراد الموضوعين في المركز هم أحداث جانحين يعني أنهم ارتكبوا جنحة، فمن الجرح أكثر شيوعا في المركز جنحة الفعل المخل بالحياء، السرقة، الضرب والجرح العمدي، وجنحة تعاطي المخدرات والمهلوسات، مما يدفعهم لأن يظهرون و يستعملوا قوتهم و سلوكهم العدواني العنيف و هذا له أثر في العدوان نحو الذات، و أيضا من خلال رؤيتهم للجرح

الكثيرة و المختلفة و احتكاكهم ببعضهم البعض تزيد خبرتهم في مجال الجنوح، ومع العلم أن المراكز الاختصاصية لإعادة التربية هي مراكز جهوية تضم أحداث من بيئات مختلفة فمنهم من وسط البلاد و الجنوب و الشرق و الغرب وكذلك أحداث من جنسيات أخرى مثل المغرب و المالي والنيجر و التشاد و كودي فوار وغانا. وهذا التنوع قد يساهم في وجود نزاعات وخلافات بين الأحداث الجانحين وهذا ما يؤدي إلى عدوان نحو الآخرين، و يضاف إلى ذلك نقص المركز الاختصاصية لإعادة التربية الموجودة في الجزائر وإلى كيفية الوضع أو (الإيداع) فيها حيث يوضع فيها الأحداث الجانحين الذين يرتكبون جنحة و أحداث ذوي خطر معنوي أي مشردين و بدون مأوى لهذا نجد المراكز تحتوي على عدد كبير من الأحداث في مساحة ضيقة و التي يؤدي إلى زيادة و ارتفاع نسبة العدوان على المؤسسة بتحطيم مرافقها و أدواتها، و من خلال ما سبق يتبين لنا أن كلا المجموعتين التجريبية و الضابطة لديهم مستوى عال من العدوان على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي نتيجة للأسباب و الظروف التي سبق ذكرها.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية و التي أظهرت وجود فروق في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي و القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني، ويعود ذلك أن الأحداث لديهم فروق بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد عينة المجموعة التجريبية وذلك بانخفاض لدرجة السلوك العدواني لديهم بعد تطبيق البرنامج مقارنة بدرجة السلوك العدواني الموجود عندهم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، نذكر منها دراسة أورلي (1984) وعيسي جابر (1989) و دراسة إخلاص محمد (1991) و دراسة صلاح الدين عبد الغاني (1991)، حيث أثبتت هذه الدراسات على فعالية و جدارة البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني و تحقيق مستوى من التوافق

و الصحة النفسية، و ذلك من خلال فنيات البرامج الإرشادية و العلاجية و ما توفره من خبرات و أنشطة و ممارسات و حوار و مناقشات، حيث تؤكد جميع الدراسات سابقة الذكر على أهمية الإرشاد النفسي بطرقه و فنياته في التخفيف من السلوك العدواني. وبما أن السلوك العدواني متعلم حسب ما أشار إليه باندورا وزملائه أن الاستجابة للسلوك هو نتيجة ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الإجتماعية التي يحيط بها الإنسان ويرى باندورا وزملائه أن السلوك لا يمكن فهمه إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها، فا السلوك يخلق البيئة والبيئة تؤثر على السلوك، (عبود، 1991: 25). كما يؤكد زهران على أن تعديل سلوك الحدث أيضا يكون بعملية لعب أدوار و الذي يعبر فيه عن مشاعره، حيث هو طريقة هامة في ضبط و توجيه و تصحيح السلوك، و يتيح فرصة للتعبير و التنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع و الإحباط (زهران، 1998: 485).

وتعود هذه النتيجة إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي يحتوي على فنيات متنوعة و التي أسهمت بشكل أو بآخر في نجاحه في خفض مستوى السلوك العدواني و تغلب أفراد العينة على اضطراباتهم ومواجهتهم لأساليب السلوك غير السوي الذي كانوا يتمسكون به ونظرا لوجود هذا السلوك كان لا بد من تعديله و تنويع الأنشطة والإستراتيجيات الفنية المستخدمة فيه حيث تتماشى مع قدرات الأحداث الجانحين، و من بين هذه الإستراتيجيات التي استخدمت في البرنامج التفرغ الانفعالي أثناء ممارسة اللعب مثل ممارسة مباراة كرة القدم، و أيضا تعلم الحدث كيفية تحمل الإحباط من خلال الأنشطة التنافسية و تنمية التبصير من خلال المناقشات و الحوارات حول السلوكيات العدوانية و استخراجها مما أدى إلى التبصر أكثر لدى المجموعة التجريبية مع تعلم الحدث كيفية استخدام الاستجابات البديلة، و أيضا من خلال تجاهل السلوكيات العدوانية و تعزيز السلوكيات المرغوبة أثر على أفراد المجموعة، كما أن استعمال تمارين الاسترخاء أدت بدورها إلى تقليل الحساسية تدريجيا لدى الجانحين.

و كانت لفنية التفريغ الانفعالي دور كبير في خفض مستوى السلوك العدواني لتنفيس الطاقات الكامنة داخل الحدث، مع اكتساب هذه الطاقات بالدعم و التعزيز، مثل إعطاء إجازات أسبوعية أو شهرية فلكل حدث بطاقة تقييميه على أسسها تمنح الإجازات الأسبوعية والتي تكون يومين الجمعة والسبت فإذا كانت خالية من العقوبات تمنح له الفرقة البيداغوجية يومين إجازة للحدث بخروجه من المركز وذهابه للمنزل مع والده ويكون تحت مسؤوليته خلال مدة الإجازة، وأيضا بخروجه لرحلة التي ينظمها المركز والتي تكون عبارة عن خراجات خارج مركز كل يوم الخميس و يذهب إليها الأحداث الملتزمين و الذين لا يحدثون مشاكل خلال الأسبوع. وظهرت أهمية سيكود راما في إبراز القدرات الفردية و قوة الإرادة و المسؤولية الشخصية. و انطلاقا من مسلمات الارشاد النفسي و من بينها مرونة السلوك الإنساني، حيث أن السلوك فردي و جماعي أي يتأثر بالجماعة، و أيضا استعداده للتوجيه و الإرشاد، كل هذا أسهم في تخفيف السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وعليه فقد أشارت النظرية السلوكية أنها نموذج بناء مهارة وليست نموذج شفاء، فأفراد يكتسبون مهارات التعامل بفاعلية أكبر من أفكارهم وسلوكياتهم التي قد تكون منطقية، لذلك من الضروري أن يتم العلاج المعرفي و إجراءاته التدخل السلوكي، وذلك من خلال تأثير عملية التفكير، حيث تؤدي تغيير الأفكار إلى تغيير السلوك. و في الوقت نفسه ينتج عن تغيير السلوك تغيير في الأفكار، هذا يشير إلى أن العلاج السلوكي المعرفي عندما ركز على الدور السبي للتفكير في حدوث الإنفعالات و السلوك لم يهمل دور تعديل السلوك في تغيير الإنفعالات و التفكير

و بعد العلاج السلوكي المعرفي طريقة عملية في تعديل طرق التفكير، وهي طريقة يمكن أن يتعلمها الفرد و أن يطبقها علي نفسه، فهي تساعد الفرد في التخلص من الخبرات غير السارة، وخفض أعراض التوتر و القلق، وأن هذا الأسلوب يزود الفرد بفهم و الضبط الذاتي و التحسن السريع للأعراض و الوقاية و النمو الشخصي (burns, 1980).

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي، و التي أظهرت وجود فروق في المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء تأثير البرنامج الإرشادي ، و الذي ضم في طياته المحاضرات و المناقشات، وبعض الممارسات الرياضية، مثل كرة القدم، و المسرحيات الهادفة، و التي تبعث على التنفيس الانفعالي وإخراج المكبوتات لدى هؤلاء الأحداث ذوي السلوك العدواني، وكان لهذا الأسلوب بجميع موضوعاته دور في تبصير الحدث في جوانب القصور عنده و مساعدته على النهوض وتخطي ما يعاني منه من مظاهر عدوانية، و المحاضرات و المناقشات الجماعية كانت توضح لهم جوانب القوة و الضعف في شخصياتهم، و تزويدهم بمعلومات عن طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون فيها، مما يساعدهم في فهم ذواتهم و الاستفسار عن بعض المظاهر النمائية التي طرأت عليهم كي يتفهموا طبيعتها و كيفية التعامل معها، و كان ذلك متزامنا مع الحوار و المناقشة الجماعية، و إضافة إلى تنمية التفكير الإبداعي، والذي من خلاله يتم إعطاء فرصة للأحداث الجانحين أن يفكروا و يستنزفوا جزء من طاقتهم العقلية مما يساعدهم على التأيي و التفكير بطرق تتسم بالإبداع و هذا يساهم في خفض عدوانيتهم، يضاف إلى ذلك ممارسة الرياضة و ما فيها من تفرغ و استنزاف لجهدهم و طاقتهم بما هو مفيد، و ذكرت دراسة عصام فريد (1987) ودراسة صلاح الدين عبود (1991) ودراسة حسين أبو زيد (2000) ودراسة سميرة علي أبو عزالة (1994) أن أسلوب المحاضرات و المناقشة و أسلوب العلاج باللعب وأسلوب القصص الممتع و الهادف و أسلوب سيكودراما و بعض المهارات الاجتماعية، كلها تساعد في التنفيس و التفرغ الانفعالي لذا نجد أنه وجدت فروق دالة بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج و بين المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي في القياس البعدي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بندلتون (1980) و التي كانت بعنوان دراسة كشفية لأثر برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لتلاميذ في المرحلة الابتدائية، و التي كان الهدف منها التحقق من مدي تأثير برنامج إرشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية على عينة مكونة من (126) تلميذ و التي تتروح أعمارهم الزمنية ما بين (10-20) سنة واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية (80) تلميذ و تلميذة وقسمها إلى مجموعتين تجريبيتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وعداد أفراد كل مجموعة (40) تلميذا، واستخدام مقياس السلوك العدواني ليردينسكي ، والبرنامج الإرشادي لمدة ستة أسابيع من تصميم الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة (التجريبية و الضابطة) فيما يتعلق بكل من العدوان البدائي و العدوان اللفظي و العدوان المركب، و قد تبين أن العدوان قد انخفض لدي أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي مقارنة بمجموعة الضابطة، مما يؤكد على فعالية البرنامج الإرشادي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك بما في ذلك السلوك العدواني.

وهذه تتفق مع الدراسة الحالية الخاصة بمدي فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدي الجانحين في مراكز إعادة التربية

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق في المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي في مقياس السلوك العدواني، حيث لم تتحقق الفرضية فبعد استخدمنا لأسلوب إحصائي المناسب تبين أنه لا توجد فروق في المجموعة الضابطة بين القياس القبلي والبعدي في مقياس السلوك العدواني، حيث أن المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي كما هو العكس في المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي وهنا يظهر دور الفرقة البيداغوجية في المركز

و تظهر أهميته عند دخول الحدث للمركز و بعد وضعه من طرف قاضي أحداث و كيفية التعامل معه وفق إستراتيجية و طريقة التكفل به من كل النواحي من الناحية الصحية و النفسية و التربوية و الجسمانية، و التي تسهر عليه الوزارة من خلال إعداد مربون أخصائيون رئيسيون و الذين تكونهم لمدة ثلاثة سنوات تكويننا في معاهد متخصصة و يشمل التكوين جانبين النظري و التطبيقي حيث يكون الجانب النظري في مختلف مقاييس علم النفس و علم الاجتماع و القانون و التشريع و أخلاقيات المهنة و علوم التربية و التربية المتخصصة و الجانب الميداني من خلال التقنيات التربوية التي تتمحور حول كيفية إعداد برامج إرشادية و كيفية تطبيقها و الهدف منها و الفئات المعنية في هذا البرنامج و بدون أن ننسى الترابصات الميدانية الأسبوعية لمختلف المراكز و تتفق دراستنا مع دراسة صلاح الدين عبد الغني (1991) حيث أكدت هذه الدراسة على فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني حيث طبق البرنامج علي عينة من (180) جانحا (72) ذكور و (108) إناث من سن (15-18) و قسمت العينة إلى أربعة مجموعات متساوية العدد و استخدم مقياس المشكلات الاجتماعية، و مقياس تضمن مجموعة من القصص صاحبها أسئلة حول تحديد المشكلة و أسلوب حلها، و مقياس العقائد التي ساند العدوان و تشمل خمسة أبعاد و توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة بين المجموعات في مقياس حل للمشكلات باستخدام أسلوب القصة و أيضا أسفرت عن عدم وجود فروق في المجموعة الضابطة في القياس القبلي و البعدي للمقياس المتبع، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية الخاصة بمدي فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية.

5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق في المجموعة التجريبية في القياس البعدي و التبعي في مقياس السلوك العدواني، حيث تحققت الفرضية في بعدي العدوان نحو الذات والعدوان نحو المؤسسة، ولم تتحقق في بعد العدوان نحو المؤسسة، فبعد استخدامنا للأسلوب الإحصائي

المناسب تبين أنه لا توجد فروق في المجموعة التجريبية بين القياس البعدي و التتبعي في مقياس السلوك العدواني بالنسبة لبعدي العدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين، أما فيما يخص بعد العدوان نحو المؤسسة فتبين لنا من خلال النتيجة المتحصل عليها وجود فروق، وتشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي بعد مدة شهر من تطبيق القياس البعدي بالنسبة لبعدي نحو الذات والعدوان نحو الآخرين، وعدم فعاليته بالنسبة لبعدي العدوان نحو المؤسسة، ويعود هذا إلى زمن تطبيق القياس التتبعي و الذي كان في بداية شهر أفريل أي بعد دخول الأحداث من عطلة الربيع والتي كانت مدتها خمسة عشرة يوم ، حيث عاد فيها كل الأحداث إلى بيوتهم و عودتهم إلى البيئة الأولى التي كانوا فيها وكذا احتكاكهم خلال هذه الفترة مع رفقاتهم و بدون أي رقابة من طرف أي جهة أو مسؤول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القوانين التي لا تتوافق مع تطبيق البرنامج كون الأحداث لهم الحق في الإجازات و العطل دون سابق إنذار من طرف قاضي الأحداث دون الأخذ بعين الاعتبار البرنامج المسطر من طرف المربين داخل المركز.

إضافة إلى ما سبق نشير إلى الجانب الانفعالي للأحداث الموضوعين في المركز، فمنذ دخولهم للمركز و الطريقة التي يوضعون بها عن طريق الشرطة أو الدرك الوطني بأمر من قاضي الأحداث وكيل جمهورية من المحكمة فتصبح لديهم فكرة أنهم سيوضعون في مؤسسة عقابية وليس في مركز لإعادة التربية، فدائما نجد سلوكاتهم تتسم بالعنف اتجاه المؤسسة سواء بتخريب أجهزتها أو عدم

- توصيات واقتراحات:

بناء إلى ما توصلنا إليه البحث من نتائج يمكن وضع تصور للتوصيات والمقترحات علي النحو التالي :

-التوسع في تقديم البرامج الإرشادية التربوية في مراكز الاختصاصية لإعادة التربية

- التوسع في إقامة دورات التدريبية و التنشيطية للعاملين في مراكز إعادة التربية من مربين وأخصائيين نفسانيين من أجل التمكين و السيطرة علي الأحداث
- إقامة الندوات و المؤتمرات والورش التدريبية التي تراعي توظيف أساليب و فنيات برنامج الإرشادي بأساليب تناسب الجانحين الموضوعين في المركز
- زيادة أعداد المربين الملتحقين بدورات التدريبية للتوجيه و الإرشاد النفسي و فتح أفاق جديدة لإستقطاب المربين حول تقديم أنشطة الإرشادية النفسية التي تتناسب مع الواقع المعاش لدي الأحداث
- إقامة مراكز خاصة للإرشاد التربوي و النفسي للأحداث الجانحين في جميع الولايات بحيث تكون قادرة علي تقديم الخدمات التربوية و النفسية لجميع الأحداث ومساعدتهم علي استبصار بأنفسهم بقدرتهم الحقيقة و التي تسمح لهم بممارسة أدوارهم الإيجابية و السوية.
- نظرا لقلة الدراسات العربية بصفة عامة و الدراسات الجزائرية بصفة خاصة التي تناولت عن فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الجانحين يقترح إجراء بحوث والدراسات

المراجع

- الحواجزي أحمد، مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة، محافظة غزة، رسالة ماجستير، 1998 م، ص05.
- الخطيب، التوجيه و الارشاد بين النظرية و التطبيق، مطبعة مقداد، ط02، 2000 م .
- زهران حامد، 1988 ، التوجيه و الارشاد النفسي، عالم الكتاب، ط2 القاهرة، مصر.

- زهران حامد، 1988 ، التوجيه و الارشاد النفسي، عالم الكتاب، ط3 القاهرة، مصر.
- زهران حامد، 2002: 499 التوجيه و الارشاد النفسي: الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
- حسين ، طه ، 2004، الارشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، عمان، دار الفكر.
- عبد الستار إبراهيم، العلاج النفسي الحديث، قوة للإنسان، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ع 27، مارس 1980 م .
- ب-ف سكينر، تكنولوجيا السلوك الانساني، ترجمة عبد القادر يوسف، راجعه محمد رضا الدرنى الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، ع 32، أغسطس 1980 م، ص 08.
- محمد عثمان، نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت، دار القلم، ط10، 1983م ، 74.
- إدوارد ج. موراي، الدافعية و الإنفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، محمد عثمان نجاتي، القاهرة ، دار الشروق ، طبعة1، 1988م ، ص 32.
- أسعد عبد الرحمان، القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى 1983 مص 306.
- ج.بجلفورد، ميادين علم النفس النظرية و التطبيقية، مصر، دار المعارف، ط5، ديسمبر 1977، ص 523.
- محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غالي، في علم النفس النمائي، الاطار النظري لدراسة النمو، الكويت، دار القلم، ط 1، 1981، م ص 23.

- حماد بن علي الحمادي، عادل عبد الفتاح الهجين، حقيبة تدريبية أكاديمية، برامج التوجيه و الارشاد النفسي و الأسري، 1998 ص22.
- لخضر لكحل ، كمال فرحاني، أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، 2009م، ص17.
- نصيرة عنبر، رجح بوروي فريدة، تصميم برنامج إرشادي لتوكيد الذات لدى المراهقين، جامعة تيزوزو، دراسة إلكترونية، بدون تاريخ . ص2.
- دراف الزهرة، الخدمات الارشادية و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تحت إشراف بن زعموش بوضياف نادية، 2013-2014، ص13.
- جميل محمد قاسم، فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، إشراف عاطف عثمان الآغا، بحث مقدم إستكمالاً لمتطلبات الماجستير في علم النفس- إرشاد نفسي، فلسطين، الجامعة الاسلامية غزة، 2008، ص107.
- شريف سهام علي، 1992، مدى فعالية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى اللقطاع، ماجستير غير منشورة كلية البنات ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- عبد السلام هارون، 1952، تهذيب سيرة ابن هاشم، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- عبود صلاح عبد الغني، 1991، مدى فعالية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة اسيوط، مصر.

- عبود علاء، 1994، العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمان، 1984، أمراض العصر، الأمراض النفسية و العقلية و السيكوسوماتية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمان، 2005، المشكلات السلوكية في الطفولة و المراهقة، بيروت، دار النهضة العربية
- فريد عصام، 1986، التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين، و أثر الارشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، القاهرة، مصر.
- القرشي، عبد الفتاح، 1997، تقدير الصدق و الثبات للصورة العربية لقائمة حالة و سمة الغضب و التعبير عنه لسيلجر، مجلة علم النفس، عدد 43، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- قرقر نائل محمد، 1999، أثر الاختلالات العقلية و الاضطرابات النفسية في مسائل الأحوال الشخصية، دار البيارق، الأردن.
- قناوي هدى، 1988، الطفل، تنشئته و حاجاته، ط.2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- قناوي هدى، 1991، الطفل، تنشئته و حاجاته، ط.3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- القوصي، عبد العزيز، 1975، أسس الصحة النفسية، الطبعة الخامسة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- الكفافي، علاء الدين، 1990 الصحة النفسية، هجر للطباعة، القاهرة ، مصر.

- كولز، إرم، 1992، المدخل إلى علم النفس المرضي الاكلينيكي، ترجمة عبد الغفار الدماطي و آخرون دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر.
- المغربي سعد، 1987، في سيكولوجية العدوان و العنف " مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد1، القاهرة، مصر.
- المطيري، سالم طحان، 1990، العلاقة بين العدوان و التوافق النفسي و الاجتماعي و انعكاسها على الاستهداف لحوادث المرور لدى قائدي السيارات، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- مرسي ، كمال 1985، سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد.2، مجلد.13، ص.45 - 46، الكويت.
- موسى رشاد عبد العزيز، 1991، سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار، دار عالم المعرفة، القاهرة، مصر.
- ملحم (2000) ، مناهج البحث في التربية و علم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- نصر سميحة، 1986، السمات الشخصية المميزة للعدوانيين و أنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
- النمر، أسعد، 1995، في سيكولوجية العدوان، "دراسة نظرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- أبو ناهية صلاح، 1993، بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الاطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة التقويم و القياس التربوي، العدد الأول، غزة، فلسطين.
- الزغبى، أحمد، 1994، الارشاد النفسي، دار الحكمة، دار الحرف العربي، بيروت ، لبنان.

- أبو هين فضيل، 1985، مظاهر العدوان لدى الاطفال الفلسطينيين في منطقة غزة، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
- زكي، عزة حسين، 1989، برنامج ارشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- سابق السيد 1988، فقه السنة دار المنار، المدينة المنور، السعودية.
- السيد فؤاد البهي ، 1975، الاسس النفسية للنمو في الطفولة الى الشيخوخة، ط.4، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أحمد حسين محي الدين، 1993، أساليب تنشئة الاسرة المصرية لفتياتها الجامعية و علاقتها بسلوكهما العدواني، دراسة في شخصية المرأة المصرية، مجلة دار المعارف، القاهرة ، مصر.
- زكرياء الشربيني 1994، المشكلات النفسية عند الاطفال ، ط1 القاهرة، دار الفكر العربي.
- حافظ نبيل و قاسم، 1993، برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الاول.
- علي مانع، 2002، جنوح الاحداث و التغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، دراسة في علم الاجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عسييلة، 2004، الاختبارات، و المقاييس، غزة ، مكتبة الجليل.
- سعد جلال، 1984، علم النفس الجنائي، القاهرة، دار المطبوعات الجديدة.
- سعد جلال، 1985، المرجع في علم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.

- سعد بن محمد، (2006)، فاعلية برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- خالد الفخراي، 1989، تطور السلوك العدواني عند الاطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة طنطا.
- خالد ابو الفتوح شحاتة، 1999، استخدام السيكدراما في تخفيض العدوانية لدى الاطفال سن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حسن عبد الفتاح الفنجرى، 1987، العدوان لدى الاطفال دراسة مقارنة بين الريف و الحضر، القاهرة مجلة علم النفس العدد الخامس، الهيئة المصرية العام للكتاب.

المراجع الأجنبية

- Matranga, J., 1997the relationshipbetweenbehavior dsindicesof aggression and hosite content on the T.AT journal of personality assessment .vol, 4, n° 2.
- Pendleton , M 1980, An Explore tory study program of desegregated elementary school , P.H.D. university of southern, California; vol,41,N° 4.

- Niles, W., 1986, effect of moral development discussion group on delinquent and pre-delinquent boys, J, counseling psychology, vol,33.
- Smith , Marilyn. E, 1993, television violence and behavior “ ERIC, clearing house on information and technology Syracuse , NY.
-